

الرياض



الثلاثاء 4 رجب 1426 هـ - 9 أغسطس 2005 م - العدد 13560

وحدة الوطن في مهرجانات البيعة



أحمد المغلوث

كما كان متوقفاً تحولت مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى تظاهرة وطنية كبيرة جسدت وحدة الوطن وحب الوطن لقيادته إذ شارك الملايين من المواطنين من ابناء المملكة وفي مختلف المناطق والمحافظات والمراكز في تقديم البيعة لقياتهم الجديدة معبرين بهذه المناسبة عن وفائهم واخلاصهم لهذه القيادة ووفائهم للأسرة الحاكمة صانعة نهضتها وانجازاتها بدءاً من الملك المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ومروراً بالملوك فيصل وسعود وخالد ووصولاً للقائد الراحل.

كان ذلك اليوم (الثلاثاء) يوماً حزيناً وكان الحزن يرسل أشعته حزناً في ايام الحزن الكبير في وداع قائد كبير كبير.. وكانت المملكة تحاول ومنذ اليوم الاول لإعلان وفاة خادم الحرمين الشريفين أن تواسي نفسها في فاجعتها العظيمة.. رغم ان الذهول كان يطغى على كل شيء فيسد مجرى الدمع ويصبغ المآقي بالصمت العظيم.. بالامس الحزين و ارادة الله فوق كل ارادة زحف ابناء الوطن الى قلب الوطن لوداع حبيب الوطن وهي تبكي في صمت فقيدتها الكبير فضاحت ساحات الجامع الكبير وحزنها الذي راح يزحف مجبولاً بألم المآقي التي جرحها التدارف وهي تشاهد الجثمان محمولاً على الاكتاف.. وزحفت بعد ذلك الوفود من مختلف المناطق لتقدم البيعة للقيادة على الكتاب والسنة.

أرايتم كيف انتظر المواطنون المحبون المخلصون في شوق ولهفة ووفاء لتسجيل تواقيعهم في سجلات البيعة الوطنية والوحدة السعودية الخالدة.

وسجل رجال الاعلام لحظات الوفاء والاخلاص والانتماء أرايتم كيف احتشد الناس كل الناس الكبير والصغير الشيخ المقعد والشباب المفعم بالصحة والحيوية بقصر الحكم وهم يقدمون الولاء ويجسدون ذلك اللقاء الكبير مابين القيادة والمواطنين..

احتشاد اولقاء اكد للعالم تلك اللحمة القوية بين ابناء الوطن وقيادته وخفف من الم النفوس الحزينة المكلومة.. المصابة حد البكاء..

كانت الايام الماضية مهرجانا للحب الوطني مما خفف على الناس من حدة حزنهم على فقيدهم الغالي القائد الذي سوف يذكره التاريخ.. تاريخ بلادنا وتاريخ العالم وليسجل في ذات الوقت مكانة الوطن وقيادته الجديدة والتي ان شاء الله ستكون خير خلف لخير سلف.. هذه العبارة التي يرددتها لسان حال كل مواطن وهو يشاهد مهرجان الحب والوفاء.. ومازلت اذكر وانا اكتب هذه الكلمات البسيطة تعليق إحدى الصحف الاجنبية التي اشارت الى مكانة بلادنا الرفيعة والاحترام والتقدير الكبيرين اللذين يوليها العالم للقائد الراحل ولملكنا الجديد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولولي عهده الامين.. كلاهما يجسدان الحكمة والشجاعة والجرأة.. ولاعجب أن كانت وفاة القائد الفهد الحدث الاهم بل الحدث الدولي الوحيد الذي استقطب انظار العالم خلال الايام الماضية.. أن بلادنا ستتابع رسالة الفهد وستواصل مسيرته الوطنية بكل تصميم وعزيمة وإباء.. فهكذا عرفت بلادنا دائما.. استمرارية وتواصل وحب واخلاص ووفاء.. وهكذا بايع الوطن عن بكرة أبيه قيادته في مهرجانات من التقدير وهم يتطلعون بأمل وثقة في الله ثم في القيادة الجديدة لاستكمال مسيرة البناء والعمل وقيادة الوطن.. وطن الانجازات الى مرافىء الامان والازدهار.